الأهرام

المصدر : الأهرام
التاريخ ١١ يونيو ١٩٦٧

أمام ضغط شعبي عارم دفع عبد الناصر لتأجيل قراره بالتنحي

خرجت الجماهير الشعبية في كل مدن مصر وفي العالم العربي كله هادرة تطلب إلى عبد الناصر أن يعدل عن قراره

تحرك شعبي عربي لم يسبق له مثيل في لحظة من لحظات التاريخ الحاسمة يطالب ببقاء عبد الناصر في موقع القيادة

اتصالات تليفونية ورسائل من بورسعيد وعدن والملك حسين والأتاسي وأمير الكويت والأزهر يناشدونه أن يبقى

بعد ليلة لم ينم فيها عبد الناصر وجميع الشعب تحيط به بطارية شعبي تشكل بعد عبد الناصر خطابا بتأجيل قراره بالتنحي إلى مجلس الأمة

كان عبد الناصر يريد الذهاب إلى المجلس للقاء بيانه بنفسه ولكن زحام الجماهير كان عائقا ماديا يجعل ذلك مستحيلا

عبد الناصر يقول « سوف أبقى حتى تنتهي الفترة التي نتمكن فيها جميعا من أن نزيل آثار العدوان

« إن الأمر كله بعد هذه الفترة يجب الرجوع فيه إلى الشعب في استفتاء عام »

« إنني مقتنع بالأسباب التي بنيت عليها قراري وفي نفس الوقت فإن صوت الشعب بالنسبة لي أمر لا يرد ولهذا فإن القرار مؤجل

« إن النكسة لابد أن تضيف إلى تجربتنا عمقا جديدا وأن تدفعنا إلى نظرة شاملة وفاحصة وأمينة على كل من جوانب عملنا

« أول ما ينبغي أن نؤكده بفهم واعتزاز أن الشعب وحده هو القائد وهو المعلم وهو الخالد

ذكريا محيي الدين يقول في بيان أذاعه أمس « إنني لا أقبل كما لا يقبل جماهير أمتنا قيادة غير قيادة جمال عبد الناصر »

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر : الاهـــــــــرام
التاريخ : ١١ يونيـــــو ١٩٦٧

قرر الرئيس جمـال عبـد الناصر أمام ضـغط شـعبى عربى غلاب أن يؤجـل قراره بالتنحى عن رياسة الجمهورية وعن العمل السياسى .

ولقد حدث تحرك شعبى مذهل فى مصر وفى العالم العربى فور ان أعلن الرئيس قراره وزحفت جموع بمئات الالوف الى بيته فى منشية البكرى كما زحفت جموع الى كل سـفارة وقنصلية ومكتب ثقافى مصرى فى انحاء العالم العربى بل وخارجه تطالب عبد الناصر بالبقاء قائدا للنضال العربى .

واتصل عدد من رؤسـاء الدول العربية وابرق بعضـهم الى جمـال عبد الناصر يناشدونه أن يعدل عن قراره .

ولم ينم الرئيس جمـال عبـد الناصر طوال ليلة امس فان الجماهير ظلت تحيط ببيته وحولها تخترق كل الحواجز اليـه وفى الصبـاح كان الضغط الشعبى فى مصر وفى العالم العربى كله قد اصبح غلابا الى درجة لا تقاوم .

واضطر عبد الناصر الى ان يتخذ قرارا بتأجيل تنحيه والقى خطابا لذلك فى مجلس الامة ولكن وصـوله الى المجلس كان امـستحالة مادية فى شوارع غطت عليها امواج الجماهير المتدفقة ولذلك بعث به فى رسالة الى رئيس مجلس الامة يتلوه على المجلس وعلى الشعب .

وابرز العبارات فى خطاب عبـد الناصر ما يلى :

1. « لقد كنت اتمنى لو ساعدتنى الامة على تنفيذ القـرار الذى اتخذته بان اتنحى ويعلم الله اننى لم اصدر فى اتخاذ هذا القرار عن اى سبب غير تقدير المسئولية متجاوبا مع ضميرى ومع ما اتصور انه واجبى » .
2. « اقول لكم بامانة — وارجوكم تبليغ مجلس الامـة اننى مقتنع بالاسباب التى بنيت عليها قرارى » .
3. « فى نفس الوقت فان صوت جماهير شعبنا بالنسـبة لى امر لا يرد » .
4. « لذلك فقد اصبح واجبا على ان ابقى فى مكانى وفى الموقـع الذى يريد الشعب منى ان ابقى فيه — حتى تنتهى الفترة التى نلملم فيها جميعا من ان نزيل آثار العدوان » .
5. « ان الامر كله بعد هذه الفترة يجب ان يرجـع فيه الى الشعب فى استفتاء عام » .

وكان السيد زكريا محيى الدين قد اذاع بيانا قبل خطاب الرئـيس عبد الناصر الى مجلس الامة قال فيه :

« ان القرار الذى اتخذه الرئيس جمـال عبـد الناصر كان مفاجأة لى كما كان مفاجأة لجماهير امتنا العظيمة الصابرة الصامدة لان الرئيس اراد ان لا يملى احدا على قراره رغبة منه فى ان يتحمل كل المسئولية نهائيا وابتداءا وشرفا » .

وبالفعل فان السيد زكريا محيى الدين فوجىء بكل ما فى الخطاب بما فى ذلك تعيينه رئيسا للجمهورية تطبيقا لنص المادة ١١٠ من الدستور — وذلك حينما كان يستمع الى الخطاب فى مقر قيادة المقاومة الشعبية .

وكان الوحيد الذى يعلم بقرار الرئيس عبد الناصر سلفا هو المشير عبد الحكيم عامر الذى قرر فى نفس اللحظة ان يعتزل جميع مناصبه .

وقال السيد زكريا محيى الدين فى بيانه :

« اننى لا اقبل كما لا تقبل جماهير امتنا قيادة غير قيادة عبد الناصر» .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية